المحاضرة السادسة عشر: مهنة محافظ الحسابات

بين المعايير الجزائرية والدولية للتدقيق

سنبين من خلال هذه المحاضرة دور مهنة محافظ الحسابات في ضمان الشفافية والمصداقية في المعلومات المالية، مع التركيز على الفروقات والتشابهات بين المعايير الجزائرية للتدقيق (NAA) والمعايير الدولية (ISA) و إلى تحليل مدى توافق المعايير الجزائرية مع المعايير الدولية واقتراح سبل لتحسين المواءمة بينهما.

1- الإطار النظري لمهنة محافظ الحسابات ومعايير التدقيق:

- **تعريف محافظ الحسابات:** هو مراجع قانوني مستقل مسؤول عن تدقيق القوائم المالية وفقًا للقوانين والمعايير المعتمدة، بهدف ضمان خلوها من الأخطاء الجوهرية .
- **تعيين محافظ الحسابات:** يتم من قبل الجمعية العامة للمساهمين، مع اشتراط التسجيل في الغرفة الوطنية لمحافظي الحسابات ومدة تعيين لا تتجاوز 3 سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة .
- **المعايير الجزائرية (NAA):** مستوحاة من المعايير الدولية، صدرت أول دفعة منها عام 2016 بهدف مواكبة الإصلاحات المحاسبية وتحسين جودة التقارير المالية .
- **المعايير الدولية (ISA):** تصدر عن مجلس معايير التدقيق والتأكيد الدولي (IAASB)، وتتميز بالشمولية والتفصيل، مع مراعاة الفروقات بين الأنظمة المهنية العالمية.

2- دور معايير التدقيق في تنظيم المهنة:

- متطلبات التعيين في القانون 10-01:

يشترط القانون الجزائري الجنسية الجزائرية، شهادة معتمدة، واعتماد وزارة المالية .

- مساهمة المعايير الجزائرية:

1. NAA 210: تنظيم مهام التدقيق عبر رسالة المهمة .

2. NAA 505: تعزيز موثوقية الأدلة عبر التأكيدات الخارجية .
3. NAA 560: تقييم الأحداث اللاحقة لإقفال الحسابات .
4. NAA 700: توحيد شكل ومحتوى تقارير التدقيق .

مراحل التدقيق:

- المعرفة العامة بالمؤسسة؛
- تقييم نظام الرقابة الداخلية؛
- فحص الحسابات والقوائم المالية.

3. المقارنة بين المعايير الجزائرية والدولية:

أ. أوجه التشابه:

- تطابق في العناوين والأرقام مثل NAA 210 وISA 210؛
- اتفاق في المضامين الأساسية (مثل مسؤوليات المدقق في تقارير التدقيق) .

ب. أوجه الاختلاف :

- التفصيل: المعايير الدولية أكثر شمولاً وتفسيراً .
- التعريفات: المعايير الدولية تخصص فقرات مستقلة للتعريفات، بينما تذكرها المعايير الجزائرية ضمناً .
- الجوانب المفقودة: بعض النقاط في المعايير الدولية مثل تفسير "الضمانات المعقولة" في ISA 700 غائبة في المعايير الجزائرية.